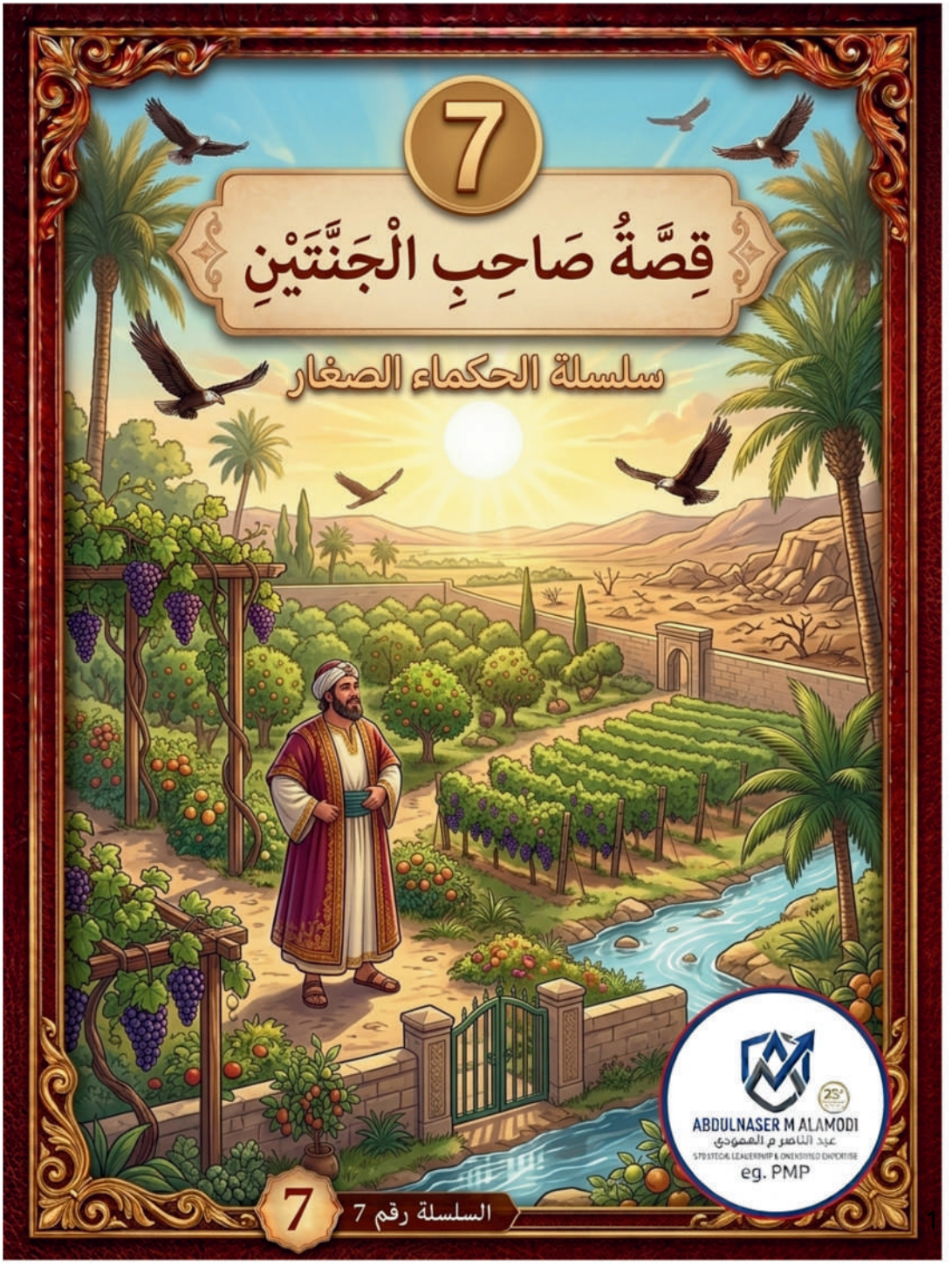
7
قِصَّةُ صَاحِبِ الْجَنَّتَيْنِ
سلسلة الحكماء الصغار
ABDULNASER M ALAMODI
عبد الناصر م العمودي
eg. PMP
7
السلسلة رقم 7

سلسلة الحكماء الصغار

"بصفتي مؤلفاً لهذا العمل، فإن هدفي الأسمى هو تقديم رؤى بصرية ومعرفية تلامس عقول أحبابنا الصغار في بيئة حاضنة للإبداع: تمكنهم من العطاء والبناء، وتغرس في نفوسهم قيم احترام حقوق الآخرين.

إن ما نلمسه اليوم في واقعنا المعاصر يستدعي منا تحركاً جاداً للمساهمة في إيصال تربية فكرية سليمة. ومن هنا، انبثقت فكرة إنشاء هذه السلسلة من القصص القرآني، والتي وضعنا لبنتها الأولى في هذا الإصدار من سلسلة (حكماء صغار) متمثلة في (وصايا لقمان الحكيم)، وما زالت هذه السلسلة تثمر بالمزيد من القصص الهادفة، سائلين الله أن ينفع بها جيل الغد."

الاستشاري: عبدالناصر محمد العمودي

فهرس

1. مقدمة السلسلة

2. قصة ورقةُ الشَجرِ ودعاءُ البركة

3. رحلة البحث عن الحكمة

4. المواقف التعليمية

5. أنشطة للتفكير

ورقةُ الشجرِ ودعاءُ البركة

في هذه الليلة، وضع الجد في منتصف السجادة شيئاً رقيقاً جداً خرج من صندوق الأسرار.. كان "غصناً صغيراً مجففاً، تتصل به ورقة شجر يابسة ذات لون ذهبي دافئ".

مسك أنس الغصن برفق شديد وقال: "يا جدي، إنها ورقةٌ ضعيفةٌ جداً! إذا ضغطت عليها بقوة قد تتكسر بين أصابعي."

ابتسم الجد بوقار وقال: "بالضبط يا أنس! هذه الورقة اليابسة تذكرنا بأن كل الحدائق الخضراء والأموال العظيمة يمكن أن تصبح هكذا في لحظة واحدة، إذا نسى صاحبها أن يقول (ما شاء الله لا قوة إلا بالله)! اليوم سنحكي عن صاحب الجنتين والدرس العظيم في الشكر والتواضع."

القصة: عندما يحجب الغرورُ رؤيةَ الحقيقة

كان هناك رجلان؛ أحدهما رزقه الله بستانين عظيمين مليئين بأشجار النخيل والأعناب، وتجري بينهما الأنهار، وثمارهما لا تتوقف أبداً! أما الرجل الثاني فكان رجلاً بسيطاً، لكنه يملك قلباً مليئاً بالإيمان والحكمة.

بدلاً من أن يشكر صاحب البستانين ربه على هذه النعمة، دخله الغرور والكبر! أخذ يطوف في بستانه مع صديقه البسيط ويقول بغرور: "أنا أكثر منك مالاً وأقوى منك رجالاً! وما أظن أن هذه الحدائق ستفنى أو تزول أبداً!"

نصحه صديقه الحكيم بلطف وقال له: "كيف تكفر بالذي خلقك؟ كان يجدر بك عندما تدخل بستانك الجميل أن تقول: {مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ}.. فالمال والحدائق هي عطاء من الله، وليست بشطارتك وحدك."

لكن الغرور كان قد أعمى عينيه، ولم يستمع للنصيحة. وفي ليلة واحدة، أرسل الله على البستانين صاعقة، فأصبحت الأرض الخضراء هشيماً يابساً كأنه لم يكن! وعندما جاء الرجل في الصباح ورأى حدائقه قد تلاشت، أخذ يقلب كفيه حسرة وأسفاً وقال يادماً: "يا ليتني لم أشرك بربي أحداً ولم أغتر بمالي!"

القصة: عندما يحجب الغرورُ رؤيةَ الحقيقة

كان هناك رجلان؛ أحدهما رزقه الله بستانين عظيمين مليئين بأشجار النخيل والأعناب، وتجري بينهما الأنهار، وثمارهما لا تتوقف أبداً! أما الرجل الثاني فكان رجلاً بسيطاً، لكنه يملك قلباً مليئاً بالإيمان والحكمة.

بدلاً من أن يشكر صاحب البستانين ربه على هذه النعمة، دخله الغرور والكبر! أخذ يطوف في بستانه مع صديقه البسيط ويقول بغرور: "أنا أكثر منك مالاً وأقوى منك رجالاً! وما أظن أن هذه الحدائق ستفنى أو تزول أبداً!"

نصحه صديقه الحكيم بلطف وقال له: "كيف تكفر بالذي خلقك؟ كان يجدر بك عندما تدخل بستانك الجميل أن تقول: {مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ}.. فالمال والحدائق هي عطاء من الله، وليست بشطارتك وحدك."

لكن الغرور كان قد أعمى عينيه، ولم يستمع للنصيحة. وفي ليلة واحدة، أرسل الله على البستانين صاعقة، فأصبحت الأرض الخضراء هشيماً يابساً كأنه لم يكن! وعندما جاء الرجل في الصباح ورأى حدائقه قد تلاشت، أخذ يقلب كفيه حسرة وأسفاً وقال يادماً: "يا ليتني لم أشرك بربي أحداً ولم أغتر بمالي!"

حكمة الجد:أسرار ورقة الشجر والبركة

رفع الجد ورقة الشجر المجففة وقال: "انظرا يا حكماء الصغار، هذه القصة تعلّمنا ثلاث قواعد ذهبية لحفظ النعم:"

- **سر البركة (ما شاء الله لا قوة إلا بالله):**

كلما رأيتم شيئاً جميلاً يُعجبكم (لعبة جديدة، نجاحاً في المدرسة، أو بيتاً جميلاً)، قولوا فوراً: "ما شاء الله لا قوة إلا بالله". هذه الجملة هي الدرع الذي يحمي النعم ويحفظها.

- **التواضع ونسبة الفضل لأهله:**

الذكاء، القوة، والألعاب الجملية هي هدايا من الله. الحكيم الصغير لا يتكبر على أصدقائه بما يملك، بل يشاركهم الخير ويكون تواضعه سر جماله.

- **الاستماع للنصيحة الصادقة:**

الصديق الحقيقي ليس من يوافقك على غرورك، بل هو من ينصحك بالحق كما فعل الصديق المؤمن مع صاحب الجنتين.

وقت التفكير:

كلمة البركة

وضع الجد الغصن المجفف فوق الطاولة وقال بابتسامة تشويق:

تحدي

"تحدي اليوم هو (تحدي الشكر والبركة). غداً، في كل مرة ترون فيها شيئاً جميلاً يُعجبكم في أنفسكم أو عند غيركم، سنردد معاً جملة البركة، ونشكر الله من قلوبنا."

قالت أثير بعيون تلمع باليقين:
"أنا كلما رأيت خطي الجميل أو درجاتي العالية، سأقول فوراً:
(ما شاء الله لا قوة إلا بالله)،
حتى يبارك الله لي ولا يدخل الغرور إلى قلبي."

وقال أنس بثقة:
"وأنا سأتذكر دائماً أن القوة الحقيقية هي في التواضع، ولن أتفاخر بألعابي أمام زملائي، بل سأحمد الله وألعب معهم بمحبة."

ربت الجد على رأسيهما بحنان وقال:
"أحسنتم يا حكماء الصغار! فالقلب الشاكر والمؤمن كالحدائق الخضراء، تدوم بركتها وتزهر دائماً بالخير والجمال!"

🌟 الخاتمة: قصة صاحب الجنتين بين يديك!

لوحة ارشاديةعندما يحجب الغرورُ رؤيةَ الحقيقة

تم بحمد الله وتوفيقة

رحلة إلى عقل الحكيم

هل يمكن لـ "دِعاء البَركة" والتواضعِ الصادق أن يكونا "دِرعاً واقياً" يحمي نِعَمَ طفلك ويحفظها من الزوال والغرور؟

في هذا الفصل المثير من سلسلة "الحكماء الصغار" (الفصل الثالث عشر: ورقةُ الشجرِ ودعاءُ البركة)، يأخذنا الاستشاري عبدالناصر محمد العمودي في مغامرة بصرية وعقلية فريدة عبر أعماق قصة "صاحب الجنتين". بأسلوبٍ عصري يحترم ذكاء "جيل التقنية"، نكشف لأطفالنا أسرار وحِكَم هذه القصة القرآنية العظيمة؛ لا لمجرد سرد حكاية تاريخية، بل كـ "شيفرات تربوية ذكية" لبناء شخصية متواضعة، شاكرة، ومدركة لحقيقة العطايا والنعم.

في هذا الفصل سيتعلم طفلك:

- 🌿 دِرع سِرّ البركة وقوّة التواضع: فهم كيف يحمي النعم ويصونها بربطها دائماً بمُنعمها سبحانه، واكتشاف أثر عبارة {مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ} كدرعٍ يتصدى للغرور والتكاثر المذموم.
- 🛡️ شيفرة نِسبة الفضل لأهله: كيف يمتلك الثقة والاتزان دون تفاخر فارغ أو إعجاب بالنفس، ويتعلم أن الذكاء، والتفوق، والألعاب الجذابة هي هدايا تستوجب الشكر والمشاركة مع الآخرين لا التعالي عليهم.
- 💎 مغناطيس الصُّحبة الصادقة والاستماع للنصيحة: اكتشاف قيمة الصديق الحقيقي الذي ينصح بالحق ويصوب الأخطاء بلطف كما فعل الصديق المؤمن، بدلاً من أصدقاء المنفعة الذين يغذون الغرور والكبر.

كتابٌ يدمج بين القيم الأصيلة والابتكار الرقمي، ليصنع من طفلك "حكيماً صغيراً" يرى العالم بعين الامتنان، ويواجه الحياة بوعي، تواضع، وإيجابية.